

## فوائد الوضوء الشرعية والوقائية

محمد مصطفى كامل \*

ملخص البحث : هذه مقالة وجيزة تشتمل على مقدمة . ومفهوم الوضوء، لغة واصطلاحا . وأهميته ووجه الإعجاز فيه . وهو عبادة واجبة . وأن الوضوء هو شعار إسلامي عظيم في الدنيا والآخرة و هو مريح من تعب العمل . ويسكن حرارة الجسم . ويرفع مكانة صاحبه عند الله . والسواك في الوضوء، مطهر للجسم ومكفر للذنوب . وغسل الأيدي قبله له دور كبير في الوقاية عن الجراثيم . والمضمضة والاستنشاق له وغسل الوجه واليدين وغسل القدمين ومسح الرأس فيه مفيدة للجسم ووقاية عن الأمراض . ثم ذكرت في الخاتمة ثمرة البحث التي توصلت إليها خلال الدراسة .

### المقدمة

يحرص الإسلام على صحة الإنسان وسلامته من الأمراض، لأن العقل السليم في الجسم السليم هو مناط القيام بالكثير من التكليف الشرعية كالصلاة والصوم والحج والجهاد وغيرها من العبادات. لقد جعل الإسلام النظافة أساس العبادة ومفتاحها لها، وجعل طهارة الجسم التامة أساسا لا بد منه لكل صلاة، وجعل الصلاة واجبة خمس مرات كل يوم، وكلف المسلم بأن يتوضأ قبل الصلاة، وجعله شرطا لصحتها ، وإذا أصابته جنابة فيغتسل غسلا كاملا وتلك فريضة من الله تعالى، والاعتسال لصلاة الجمعة وصلاة العيدين والاعتسال للحج والعمرة كلها سنة وذلك للحفاظ على النظافة و الصحة والحياة من الوهن والضعف ، فيجب علينا أن نراعي هدى الإسلام للمحافظة على الصحة بالنظافة والطهارة ، ونستطيع أن نلتمس ذلك من خلال التوجيهات النبوية التي تتضمن وقاية من اتباعها من العديد من الأمراض والأسقام ومن أهم تلك التوجيهات سنتحدث عنها في موضوعنا هذا.

\* الأستاذ المشارك بقسم علوم القرآن والدراسات الإسلامية . كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

## الوضوء لغة واصطلاحاً

الوضوء في اللغة بضم الواو : هو اسم للفعل أي استعمال الماء في أعضاء مخصوصة وهو المراد هنا ، مأخوذ من وضاء والحسن والنظافة يقال وضو الرجل : أي صار وضياً . وأما الوضوء بفتح الواو فيطلق على الماء الذي يتوضأ به .<sup>١</sup>

والوضوء شرعاً نظافة مخصوصة . أو هو أفعال مخصوصة مفتتحة بالنية . وهو غسل اليدين والرجلين ومسح الرأس . وأوضح تعريف له هو : أنه استعمال ماء طهور في الأعضاء الأربعة على صفة مخصوصة في الشرع .<sup>٢</sup>

## أهمية الوضوء

جاء التأكيد على الأمر بالوضوء في آيات عديدة وأحاديث كثيرة ففي الوضوء قال الله سبحانه وتعالى : " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ، وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُباً فَاطَّهَرُوا " [ المائدة : ٦ ] وروى عن أبي مالك الأشعري -رضي الله عنه- قاله : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : " الطهور شطر الإيمان ... " .<sup>٣</sup>

ولكن هناك نكتة ينبغي أن نتأملها.. إذا كان المسلم متوضئاً ودخل وقت الصلاة يندب له تجديد الوضوء . والحقيقة أن ندب التجديد لا يقتصر على وقت دون آخر . وحث الرسول - صلى الله عليه وسلم- على الوضوء ولو في غير وقت الصلاة كقوله -صلى الله عليه وسلم- : " لا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن " .<sup>٤</sup>

بل شرع الوضوء لأعمال أخرى غير الصلاة . حيث يقول النبي -صلى الله عليه وسلم- : " ما من أحد يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقول أشهد ألا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء " .<sup>٥</sup>

وفي رواية صحيحة : " اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين " .<sup>٦</sup> بل كان هدي النبي -صلى الله عليه وسلم- الوضوء لكل صلاة " أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أمر بالوضوء لكل صلاة طاهراً وغير طاهر فلما شق ذلك عليه أمر بالسواك لكل صلاة فكان ابن عمر يرى أن به قوة فكان لا يدع الوضوء لكل صلاة ولم يصل الصلوات بوضوء واحد إلا عام الفتح " .<sup>٧</sup>

وهذه الفضيلة لمجرد الوضوء - مع أنه وسيلة للصلاة كما يبدو لنا - لما فيه من فوائد كثيرة شرعية وطبية.

### الوضوء عبادة واجبة

شرع الله الوضوء كعبادة وكان الكثير يظن أن هذه التكاليف لمجرد الابتلاء وإذا بها وقاية وصحة للإنسان مما يدل على عظمة التشريع وأن شيئاً من هذه الفرائض وما يلحق بها من سنن لم تشرع عبثاً لمجرد الابتلاء. قال الله تعالى في نهاية آية الوضوء: (مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) [المائدة: ٦]. و يحثنا رسولنا الخاتم - صلى الله وسلم- على الطهارة فإلله تعالى لم يجعل النظافة مجرد سنة أو ندب وإنما جعلها واجبة ليلقى المسلم ربه على طهارة كاملة ظاهرة وباطنة كل يوم خمس مرات. ولماذا هذا التأكيد في كثير من الأحاديث؟ ولماذا الأمر بالإسباغ كذلك في كثير من الأحاديث؟ جوابا لهذه التساولات يمكننا أن نقول إن ذلك لأهمية الوضوء من عدة نواح.. أهميته في محو الخطايا والذنوب وأهميته في صحة المسلم كذلك وإزالة التوترات النفسية والعصبية وهذا ما سنلاحظه. إنه قد ظهر لنا ذلك، فلا ألفين مسلماً يحافظ على هذه الشعيرة ابتغاء صحة جسدية أو يقوم بالصلاة ابتغاء رياضة بدنية - مع أنها حاصلة قطعاً تبعاً لابتغاء رضوان الله تعالى.

### الوضوء شعار إسلامي عظيم في الدنيا

فهذا الوضوء الشعيرة الإسلامية العظيمة التي يعتبرها الكثير من الوسائل مطهرة للذنوب وشفاءً للمرض ومزيلاً للجراثيم فهو عبادة متكاملة روحية وبدنية تدلنا على عظمة انشراح سبحانه وتعالى القائل: (وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ) [التوبة: ١٠٨]. والمطهرين لفظ عام يشمل كل أنواع التطهر وقد بين عليه السلام أن أمته تعرف من بين الأمم على كثرتها بهذا النوع من النظافة وهذا الأثر من الطهارة فيقول -صلى الله عليه وسلم-: (إن أمتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين من آثار الوضوء - فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليطهله).<sup>٨</sup>

### الوضوء مريح من تعب العمل

إن الوضوء وسيلة فعالة جداً للتغلب على التعب والإرهاق ويجدد نشاط الإنسان. ويعيد توازن الطاقة التي تسري في مسارات جسم الإنسان. و دراسة علمية أكدت أن عمليات التدليك لأعضاء الجسم أثناء الوضوء، تعيد للمرء حيويته ونضارته بالإضافة إلى أنها تساعد خلايا المخ على التجدد والاستمرار في ضغط الدم.<sup>٩</sup>

الإسلام يحث على ذلك ويطلب من أهله أن يكونوا دائماً على هذا الحال من الطهارة حتى عندما يريدون أن يأووا إلى مضاجعهم ليستريحوا من تعب العمل ومشقته طوال النهار. فيقول الرسول - صلى الله عليه وسلم-: (إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ. ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ وَقُلْ: اللَّهُمَّ اسْلُمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ. وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَالْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجَى بِنُكَ إِلَّا إِلَيْكَ، أَمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ. فَإِنْ مِتُّ مِتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَاجْعَلْنِي آخِرَ مَا تَقُولُ). هذا الأمر بالوضوء عند النوم من قبل الرسول الخاتم -صلى الله عليه وسلم- ليستريح المسلم من تعب العمل ومشقته طوال النهار.<sup>١٠</sup>

### الوضوء تسكن حرارة الجسم

وأما أعضاء الجسم فغسلها في الوضوء مع التدليك الجيد يؤدي إلى الشعور بالهدوء والسكينة لأن المتوضئ يبدل كل أجهزة جسمه على حدة عند الوضوء هذا الغسل المتكرر بالماء والدلك بعناية من أسرار ذلك الشعور الطاغي بالهدوء والسكينة الذي يلف المسلم بعد أن يتوضأ. توصل العلماء إلى أن سقوط أشعة الضوء على الماء أثناء الوضوء يؤدي إلى انبعاث أيونات سالبة ويقلل الأيونات الموجبة مما يؤدي إلى استرخاء الأعصاب والعضلات ويتخلص الجسم من ارتفاع ضغط الدم والألام العضلية وحالات القلق والأرق لأن للماء قوة سحرية بل إن صب الماء على الوجه واليدين هو أفضل وسيلة للاسترخاء.<sup>١١</sup>

ويتجلي هذا الأمر في حديث النبي -صلى الله عليه وسلم-: "إن الغضب من الشيطان وإن الشيطان خلق من النار وإنما تطفأ النار بالماء فإذا غضب أحدكم فليتوضأ".<sup>١٢</sup>

### الوضوء يرفع مكانة المتوضي

وأرشدنا الرسول -صلى الله عليه وسلم- إلى أن الوضوء بالإضافة إلى كونه طهارة ونظافة وتكفيراً للذنوب ومحواً للخطايا فهو أرفع للدرجات<sup>11</sup>. فقد ورد عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قوله : ( ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات؟ قالوا بلى يا رسول الله قال : إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطى إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط . فذلكم الرباط . فذلكم الرباط . )<sup>12</sup> وقد حث الإسلام على الوضوء من بقايا الأكل وأمرنا بأن يتخلص الإنسان من بقايا طعامه وروائح وآثاره وهذا أتقى للمرء وأطيب له . روى عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أنه قال : (بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده).<sup>13</sup>

### الوضوء والسواك

من مكمّلات الوضوء السواك نعلم ما يصيب الإنسان من بعض الأمراض يكون سببه عدم العناية بالفم وعدم المحافظة على الأسنان بترك بقايا الطعام بينها وإن الإنسان إذا أهمل أسنانه سرى فيها الفساد والتسوس وأفرزت السموم التي يمتصها الجسم بالتالي تسبب أمراضاً كثيرة . والسواك : ساك الشبيبي : ذلك وفمه بالعود وسوكه تسويكا واستاك وتسوك ولا يذكر العود ولا الفم معهما والعود : مسواك و سواك بكسرهما يطلق على الفعل وعلى الآلة التي يستعملها المتطهر . ويذكر ويجمع على سواك ككتاب وكتب .<sup>14</sup>

السواك عود من خشب الأراك يحتوي على مادة حافظة للأسنان واقية لها تفوق مكونات معجون الأسنان الصحي الحديث بكل ما أدخلت عليه من مواد حافظة فالسواك هو فرشاة طبيعية تزودنا بأصلاح معدنية ومواد عطرية تساعد على تنظيف الأسنان ، لو نظرنا إليه من الناحية الصحية لوجدنا هذا النبات يتكون كيميائياً من ألياف السليلوز وفيه بعض الزيوت الطيارة وبه رائحة عطري وأصلاح معدنية من كلورور والصدويم والبتوتاسيوم واكسالات الجير وبه أدركنا سر توجيه الرسول لأمته بأن يحرصوا على السواك ويلزموا استخدامه .<sup>15</sup>

وأحاديث السواك شهيرة وفضائله معلومة وإثارة الحسنة ملموسة . كيف لا وهو من سنن المرسلين ومن خصال الفطرة . وقد ورد فيه الأحاديث ما يربو على مائة حديث قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-<sup>16</sup> : لقد أمرت بالسواك حتى خشيت أن يردني .<sup>17</sup>

أي تسقط أسناني من شدة التدليك ، فصار السواك مستحباً في جميع الحالات والأوقات ، ولكنه في بعض الأوقات عند الصلاة - عند الوضوء - عند قراءة القرآن - عند الاستيقاظ من النوم - عند تغيير الفم . وأخبر الرسول -صلى الله عليه وسلم- أن السواك يسبب الطهارة ويجلب رضا الرب ورحمته ويحبب العبد إلى ربه حيث قال عليه السلام "السواك مطهرة للفم ومرضاة للرب".<sup>18</sup>

قال -صلى الله عليه وسلم- : (تسوكوا). فإن السواك مطهرة للفم، مرضاة للرب. ما جاءني جبريل إلا أوصاني بالسواك. حتّى لقد خشيت أن يفرض عليّ وعلى أمتي. ولولا أنني أخاف أن أشق على أمتي لفرضته لهم، وإني لأستاك حتّى لقد خشيت أن أحفي مقدمي).<sup>19</sup>

أنه - صلى الله عليه وسلم- كان إذا دخل بيته بدأ بالسواك وهم يشاهدونه يستاك وهو صائم مراراً ويعلم أنهم يقتدون به هكذا يثبت ديننا أنه دين الطهارة والنظافة الروحية والجسدية عن عائشة أن النبي -صلى الله عليه وسلم- (كان إذا دخل بيته بدأ بالسواك).<sup>20</sup>

وهكذا نرى قول الرسول -صلى الله عليه وسلم- وفعله يحثنا على الاهتمام بالسواك : " لَوْلَا أَنْ أَشَقُّ عَلَى أُمَّتِي لِأَمْرُهُمْ بِالسَّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ " <sup>21</sup>

أي السواك خمس مرات يومياً وفي ذلك صلاح وبركة ، ولو عدنا إلى السواك لوجدنا أن فيه خيراً وبركة فيمكننا إزالة أي فضلات طعام متبقية بين الأسنان ويطيب الفم. لقد قدم الطب الحديث في عصرنا هذا معاجين الأسنان المختلفة فأضاف إليها من المواد مثل (الفلورين ) وغيرها من مواد محافظة على الأسنان. ولكن لم يف بالقدر اللازم من المحافظة على صحة الأسنان بل كان استعماله فيه بعض الأضرار التي قد تؤذي الجهاز الهضمي بسبب بلع هذا المعجون وتأثيره على خمائل الأمعاء الماصة للطعام ، وكان مما يجب إزالة المعجون وأثاره من الفم تماماً حتى لا يحدث أي ضرر بالجهاز الهضمي ورغم استعمال المعجون وبرغم ما أضيف إليه من مواد حديثة حافظة للأسنان ما زالت الأسنان تصاب بالتسويس. وقد أنكر - صلوات الله وسلامه عليه - على من أهمل نظافة الأسنان فقال لبعض أصحابه حين رأى صفرة أسنانهم : " ما لي أراكم قلحا استاكوا فلولا أن أشق على أمتي لفرضت عليهم السواك كما فرضت عليها الصلاة"<sup>22</sup>

والقلح بضم القاف وسكون اللام جمع أقلح و القلح بالفتحيتين هو صفرة تعلوا الأسنان ووسخ ركبها قلحت السن قلحا: تغيرت بصفرة وخضرة تعلوها. <sup>٢٢</sup> وللسواك فوائد جمة أفاض في ذكرها الأقدمون والمعاصرون وذكر ابن القيم للسواك عدة منافع : " يطيب الفم. ويشد اللثة ويقطع البلغم، ويجلوا الصوت ويعين بالحفر ( بفتح فسكون أو فتحتين - داء يفسد الأسنان ) ويصح المعدة. ويصفي الصوت ويعين على هضم الطعام ويسهل مجارى الكلام، وينشط القراءة والذكر والصلاة ويطرد النوم ويرضى الرب ويعجب الملائكة ويكثر الحسنات " . <sup>٢٣</sup>

فالنبي -صلى الله عليه وسلم- وأصحابه قد استعملوا السواك منذ قرون واستعمل العالم المتحضر الفرشاة لتنظيف أسنانهم لأول مرة تقريبا سنة ١٨٠٠م <sup>٢٤</sup> والذي يلحظ أمراض الفم واللثة من إهمال تطهيرهما يدرك سر مبالغة الإسلام في ذلك الأسنان بالمواد المحافظة لرونقها وسلامتها دلكا يزيل ما يعلوها وكذلك ما يختفي حولها " وعناية الدين بتطهير الفم وتجلية الأسنان وتنقية ما بينهما لا نظير لها في وصايا الصحة القديمة والحديثة. <sup>٢٥</sup>

#### الوضوء مظهر للجسم ومكفر للذنوب

ويحثنا الرسول -صلى الله عليه وسلم- كثيرا على الوضوء لأنه طريق الصلاة المفروضة والمسئونة حتى نقف بين يدي الله تعالى طاهرين، وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : (إذا توضأ الرجل المسلم خرجت ذنوبه من سمعه وبصره ويديه ورجليه، فإن قعد قعد مغفورا له). <sup>٢٦</sup>

عن عثمان بن عفان -رضي الله عنه- قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : ( من توضأ فأحسن الوضوء ، خرجت خطاياها من جسده حتى تخرج من تحت أظفاره ) <sup>٢٧</sup>

يقرهذان الحديثان أن الوضوء يكفر الذنوب ويحط الخطايا إن الخطايا تبدو كائنات كانت بثقل كاهل صاحبها فعند ما يتوضأ ويحسن الوضوء تتساقط الذنوب حتى من أظفاره ...

عن عمرو بن عبسة قال قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: ( ما منكم رجل يقرب وضوءه فيتمضمض ويستنشق فينتثر إلا خرت خطايا وجهه وفيه وخياشيمه ثم إذا غسل وجهه كما أمره الله إلا خرت خطايا وجهه من أطراف لحيته مع الماء ثم يغسل يديه إلى المرفقين إلا خرت خطايا يديه من أنامله مع الماء ثم يمسح رأسه إلا خرت خطايا رأسه من أطراف شعره مع الماء ثم يغسل قدميه إلى الكعبين إلا خرت خطايا رجليه من أنامله مع الماء). <sup>٢٨</sup>

يمضي الحديث يشرح مراحل سقوط الخطايا من جسد المتوضئ بخمسة مراحل :

### الأولى: المضمضة و الاستنشاق

سن النبي - صلى اله عليه وسلم - زيادة على فرائض الوضوء : المضمضة والاستنشاق ومسح الأذنين وتدليك أجزاء الجسم التي يمر عليها ماء الوضوء ما من مصل تبيض واستنشاق إلا خرت خطايا الفم و الوجه والأنف . إن هذه الخطايا نجس يسقط مع خروج الأقدار من الفم والخباشيم . هناك أحاديث كثيرة وردت في المضمضة والاستنشاق نذكر منها :

ما في الصحيحين من حديث عثمان -رضي الله عنه- أنه تمضمض واستنشق واستنثر وقال في نهاية الحديث: " رأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يتوضأ نحو وضوئي هذا "٢٩. وفي البخاري: "أن النبي -صلى الله عليه وسلم- تمضمض بعد الطعام."٣٠

وفي حديث آخر عن أبي هريرة-رضي الله عنه- قال قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم: "إذا توضأ أحدكم فليجعل في أنفه ماءً ثم لينثر"٣١. وفي رواية عن ابن عباس: "استنثروا مرتين بالغتين أو ثلاثاً"٣٢ ، وكذلك جاء في حديث لقيط بن صبره: "وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً"٣٣ . وعنه أيضاً: "إذا توضأت فمضمض"٣٤، وروى الترمذي عن سلمة بن قيس: "إذا توضأت فانثر"٣٥.

انطلاقاً من هذه الأحاديث وعملاً بهذه الأوامر أوجب بعض العلماء المضمضة والاستنشاق ومنهم أحمد وإسحاق وابن المبارك وقال أحمد الاستنشاق وأكد من المضمضة ووافقهم الشوكاني على الوجوب وأكثر العلماء بأنهما سنة. ٣٦

ويتجلى وجه الإعجاز في تأكيد الأمر بالاستنشاق أكثر من المضمضة ثم تتجلى فائدة تأكيد النبي -صلى الله عليه وسلم- بأسلوب الأمر في الأحاديث الواردة عن الاستنشاق لا شك أن هذا الأمر مقصود لأنه بإدخال الماء فقط لا يتحقق الغرض المقصود منه حيث ثبت لنا بفضل العلم الحديث أن المضمضة تحفظ الفم والبلعوم من الالتهابات وتحفظ اللثة من التقيح وتقي الأسنان وتنظفها بإزالة الفضلات الغذائية التي تبقى بعد الطعام في ثناياها وفائدة أخرى للمضمضة أنها تقوي بعض عضلات الوجه وتحفظ للوجه نضارته واستدارته وهو تمرين يعرفه المتخصصون في التربية الرياضية وهذا التمرين أيضاً يفيد في إضفاء الهدوء النفسي على المرء لو أتقن تحريك عضلات فمه

أثناء المضمضة فمن الذي علم النبي الأمي محمد صلى الله عليه وآله وسلم بهذه المعلومات الدقيقة عن الأنف وجراثيمه حتى يؤكد هذه التأكيدات عليه أكثر من المضمضة وفي كونه علاجاً للجيوب الأنفية دلالة على عدم عبثية الأمر بالمبالغة بالاستنشاق إلا في حالة الصيام. وقد ثبت بالبحث والدراسة أن أنف الإنسان مسؤل عن كثير من الأمراض المعدية وعدوى المستشفيات وتلوث الجروح والعديد من الأمراض الميكروسكوبية التي تصيب الجلد والجهاز التنفسي و الأعضاء الأخرى ولا يستطيع التخلص من هذه الجراثيم إلا بالتطهير والوضوء المتكرر في كل صلاة أفضل وسيلة تضمن طهارة وسلامة الأنف منها. وإذا كان من الممكن التخلص من جراثيم الأنف الطفيلية والمرضية باستعمال العديد من المظهرات الموضعية أو المضادات الحيوية فإن الوسيلة البسيطة السهلة وفي نفس الوقت ذات الفعالية الأكيدة هي غسل الأنف بالماء النظيف عن طريق الاستنشاق ثم الاستنثار عدة مرات<sup>37</sup>.

وأثبت العلم الحديث أن معظم من الذين يفقدون أسنانهم لو اهتموا بنظافة الفم لما فقدوا أسنانهم قبل الأوان وأن المادة الصديدية والعفونة مع اللعاب والطعام تمتصها المعدة وتسري إلى الدم ومنه إلى جميع الأعضاء فتسبب أمراضاً كثيرة وقد أثبت بحث طبي تم حول فائدة الاستنشاق في مانتني طالب وطالبة من جامعة الإسكندرية متشابهون في الظروف والأوضاع خلال سنتي ١٩٨٣م، ١٩٨٤م. والمجموعة الأولى يحافظون على الصلاة ويستنشقون ويستنثرون ويواظبون على غسل الأنف جيداً والمجموعة الثانية لا يؤدون الصلاة فهم لا يتوضؤون ولا يستنشقون بالماء إلا نادراً. وقد أجري هذا البحث على الأنف لاحتوائه على العديد من الفصائل الجرثومية المختلفة التي تجعل الأنف مخزناً كبيراً للجراثيم الضارة وبالتالي تؤدي إلى كثير من الأمراض لأنه من المنافذ الرئيسية لا يمكن إغلاقه وأظهر الفحص الطبي لمجموعة الأفراد المصلين أن الأنف في حالة طبية سليمة وشعر مدخل الأنف لامع وسميك وصلب ونظيف إضافة إلى شدة تماسكه على سطح الجلد دون تساقط وقد ظهر طرف الأنف لامعاً نظيفاً خالياً من الدهون السطحية. أما مدخل الأنف فقد كان خالياً من الأتربة والقشور والإفرازات. من جانب آخر ظهر الأنف في مجموعة غير المصلين بحالة مختلفة عند الغالبية العظمى منهم حيث ظهر شعر الأنف مترباً غامقاً خشن الملمس كثير التساقط وكان طرف الأنف دهنياً غامقاً، أما المدخل فكان لزجاً أو به بعض القشور والأتربة فمن الذي علم النبي الأمي محمد صلى الله عليه وآله وسلم بهذه المعلومات

الدقيقة عن الأنف وجراثيمه حتى يؤكد هذه التأكيدات على الاستنشاق والاستنثار أكثر من المضمضة وفي كونه علاجاً للجيوب الأنفية دلالة على عدم عبثية الأمر بالمبالغة بالاستنشاق إلا في حالة الصيام .<sup>(٣٨)</sup>

وهناك فحص ميكروسكوبي للمسحات الطبية التي أخذت من أنوف المصلين وغير المصلين فقد أظهرت جميع المسحات التي أخذت من غير المصلين عدداً من الجراثيم بأنواع مختلفة وبكثافات عالية من الكروية العنقودية الشديدة العدوى والكروية السحبية الشديدة الانتشار والميكروبات العضوية التي تسبب العديد من الأمراض وقد ثبت أن التسمم الذاتي يحدث من جراء نمو الميكروبات الضارة في تجويفي الأنف ثم إلى داخل المعدة والأمعاء وإحداث الالتهابات وغيرها لذلك شرع الاستنشاق بصورة متكررة ثلاث مرات في كل وضوء والفحص الثاني الذي أجرى على مجموعة المصلين فهو عمل مسحات من داخل الأنف بعد غسل الأنف عند الوضوء مرة واحدة ومرتين وثلاث فأظهرت النتائج أن محتويات الأنف الميكروبية انخفضت كثيراً بعد الاستنشاق الأول ثم أكثر انخفاضاً بعد الثاني ثم أصبحت شبه نظيفة أو خالية تماماً من الجراثيم بعد الاستنشاق الثالث. وفحص الماء المستخدم في الوضوء والذي كان نظيفاً قبله فوجد أنه يحتوي على جميع أنواع جراثيم الأنف وأما الفحوص التي أجريت على مسحات الأنف بعد ساعة أو ساعتين من الوضوء فقد أظهرت أن تلوث الأنف بالجراثيم يأخذ في الارتفاع التدريجي بعد الوضوء ويتزايد مع مرور الوقت حتى يعود لحالته الأولى قبل الوضوء التالي في خلال فترة متوسطها الزمني أربع ساعات وهذه هي المدة التقريبية بين كل وضوء وآخر.<sup>٣٩</sup>

#### الثانية : غسل الوجه

يثبت الحديث الشريف أن المصلي لا يغسل وجهه كما أمره الله إلا خرت خطايا الوجه والعين والشم من أطراف نحيته مع تقاطر المياه تلك الخطايا التي ترتكبها الإنسان من النظرات المحرمة والكلمات البذيئة وما أكثرها... فوائده غسل الوجه ظاهرة لكثرة ما يصيب الوجه والأجزاء المعرضة عادة من الأمراض الجلدية والالتهابات فإن غسلها عدة مرات كل يوم أحسن وقاية لها . وقد اتضح أخيراً أن كثيراً من الجراثيم تصيب الإنسان بطريق اختراق الجلد أيضاً ولاشك في أن الغسل المتكرر من الوقايات الفعالة.<sup>٤٠</sup>

### الثالثة: غسل اليدين

اليدين هي الجارحة التي بها تتم تصرفات الإنسان من صواب وخطأ وخير وشر فغسل اليدين إلى المرفقين في الوضوء تخر به خطايا يديه وتتساقط الخطايا كتساقط الماء من أنامله. ظهر لدينا بفضل العلم الحديث لغسل الوجه واليدين إلى المرفقين فائدة كبيرة جداً في إزالة الأتربة والميكروبات مع إزالة العرق من سطح الجلد كما أنه ينظف الجلد من المواد الدهنية التي تفرزها الغدد الجلدية وهذه تكون غالباً موطناً خصباً جداً لمعيشة الميكروبات وتكاثر الجراثيم.<sup>٤١</sup>

وثبت بالبحث العلمي أن الدورة الدموية في الأطراف العلوية من اليدين والساعدين والأطراف السفلية من القدمين والساقين أضعف منها في الأعضاء الأخرى لبعدها عن المركز المنظم للدورة الدموية وهو القلب ولذا فإن غسل هذه الأطراف جميعاً مع كل وضوء ودلكها بعناية يقوي الدورة الدموية مما يزيد في نشاط الجسم وحيويته. وقد ثبت أيضاً تأثير أشعة الشمس ولا سيما الأشعة فوق البنفسجية في إحداث سرطان الجلد وهذا التأثير ينحسر جداً مع توالي الوضوء لما يحدثه من ترطيب دائم لسطح الجلد بالماء خاصة تلك الأماكن المعرضة للأشعة ما يتيح لخلايا الطبقات السطحية والداخلية للجلد أن تحتمي في الآثار الضارة لأشعة الشمس.<sup>٤٢</sup>

### غسل الأيدي قبل الوضوء مهم جداً

أن النبي -صلى الله عليه وسلم- أوجب على كل إنسان متحضر غسل يديه عند استيقاظه من النوم مباشرة حيث قال الرسول -صلى الله عليه وسلم-: عن أبي هريرة أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده في الإناء حتى يغسلها ثلاثاً فإنه لا يدري أين باتت يده).<sup>٤٣</sup>

### غسل الأيدي بعد الاستيقاظ

غسل الأيدي بعد الاستيقاظ من النوم وقبل الوضوء مهم جداً فأكثر الأمراض المعدية تنتقل عن طريق الأيدي الملوثة بالجراثيم كالكوليرا والحمى التيفودية والالتهاب المعوي وتسمم الطعام الجرثومي وغسل الأيدي في الوضوء وقاية من هذه الأمراض إن الفحوص التكميلية أظهرت نتائج أكثر أهمية وخطورة حيث تأكد أن غسل اليدين في أول الوضوء له أهمية صحية كبيرة في منع انتقال الجراثيم منها إلى الأنف عند الوضوء حيث عثرت على الجراثيم الإضافية في الأنف عند

بعض الحالات التي سمح لها بالاستنشاق بالماء دون غسل اليدين مما يثبت ضرورة بدء الوضوء بغسل اليدين ثم المضمضة والاستنشاق ثم باقي الأعضاء.<sup>44</sup>

الالتهاب الرئوي أحد أخطر أمراض العدوى التنفسية الحادة. السبب الأول لوفيات الأطفال دون الخامسة إذ يحصد أرواح ما يربو من ١.٨ مليون طفل سنوياً. ويحصد الإسهال والالتهاب الرئوي معاً أرواح حوالي ٣.٥ مليون طفل سنوياً ويعد غسل اليدين بالصابون من أنجع الطرق وأقلها تكلفة للوقاية من الإسهال والعدوى التنفسية الحادة ويقلل نسبة الوفيات الناتجة عن الإسهال بمعدل النصف تقريباً. وفي الآونة الأخيرة نرى ظاهرة الاحتفال باليوم العالمي لغسل اليدين بالصابون وتهدف الحملة إلى رفع الوعي بأهمية غسل اليدين بالصابون باعتبارها عاملاً أساسياً في الوقاية من الأمراض.<sup>45</sup>

#### الرابعة: مسح الرأس

ثم يصرح الحديث (ثم يمسح رأسه إلا خرت خطايا رأسه من أطراف شعره مع الماء ثم يغسل قدميه إلى الكعبين إلا خرت خطايا رجليه من أنامله مع الماء) أن المتوضئ لا يمسح رأسه إلا خرت خطايا رأسه من أطراف شعره مع تقاطر الماء .

#### الخامسة: غسل القدمين

القدم أشد أعضاء الجسم خطراً بأصابة النجاسة ويمشي عليها إلى الخير والشر فلا يغسل المصلي قدميه إلا خرت خطايا رجليه من أنامله مع تقاطر الماء . إن الخطايا ههنا كائنات تخرج من أماكن معينة في جسم الإنسان وإنها لصورة فنية نبوية في تكفير الذنوب في الحديث.<sup>46</sup>

لاشك أن غسل القدمين خمس مرات في اليوم أثناء الوضوء مع تخليل الأصابع بالماء يقلل الإصابة الجرثومية ويزيد كفاءة الدورة الدموية الطرفية بالتدليك مع خلع الحذاء عدة مرات في اليوم واندفاع الدم في القدمين مما يقلل وقوع التقرحات فيها. وأما القدمين فغسلهما مع التدليك الجيد يؤدي إلى الشعور بالهدوء والسكينة لما في الأقدام من منعكسات لأجهزة الجسم كله وكان هذا الذي يذهب ليتوضأ قد ذهب في نفس الوقت يدلك كل أجهزة جسمه على حدة بينما هو يغسل قدميه بالماء ويدلكهما بعناية وهذه من أسرار ذلك الشعور الطاغي بالهدوء والسكينة الذي يلف المسلم بعد أن يتوضأ . وأما غسل القدمين من الوقاية من القدم السكرية لتحديد نسبة الإصابة عند خمسة آلاف مريض سكري ومقارنتها بالإحصاءات العالمية جاءت النتائج بأن الإصابة بالقدم السكرية بين المصلين لا تزيد عن ٦٪ مقارنة مع الإحصاءات العالمية التي أثبتت

أن النسبة قد تصل إلى ٢٥٪ بين غير المصلين. فإن الغسل المتكرر لأعضاء الجسم خاصة غسل اليدين و الساعدين والقدمين والساقين مع ذلكها يقوي الدورة الدموية لهذه الأعضاء من الجسم مما يخفف القرحة والالتهابات ويزيد نشاط الجسم وفعاليتها.<sup>٤٧</sup>

للوضوء فوائد صحية جمة لأن الغسل المتكرر الذي يتم من خلال عملية الوضوء المتكرر خمس مرات يومياً من الوقابات الفعالة تمنع كل الجراثيم من الوصول إلى داخل الجسم والجراثيم التي تدخل من الفم فلا تدخل إلا من طريق تلويث الأيدي والوضوء تكون الأيدي مغسولة نظيفة على الدوام فذلك وقاية من الجراثيم وبالتالي الوضوء تقي العيون من إصابتها بالرمد ، وغسل المنخرين بماء بارد من أهم أسباب الوقاية من الزكام المتكرر وفوائد غسل الوجه والأذنين والأيدي ظاهرة في وقايتها عادة من الأمراض الجلدية والالتهابات لأن الغسل المتكرر أحسن وقاية لها والعناية بالجلد ترتكز في الدرجة الأولى على النظافة وغسل الجسم وخاصة الأجزاء المكشوفة والتنظيف المستمر ضرورة لتفتح مسام الغدد العرقية أو الدهنية ويجب على الإنسان أن يغسل وجهه ويديه ورقبته وأن يولي النواحي الإبطينية والتناسلية عناية خاصة فالوضوء ينشط الدورة الدموية إذ يؤدي إلى انقباض العروق الشعرية السطحية الجلدية ثم إلى انبساطها وهذه العملية تزيد حركة القلب ويقوي حركات التنفس فتتجدد حيوية الجسم فتتنبه الأعصاب القلبية والرئوية والمعوية وجميع الأعضاء والغدد في الجسم. كما أن عملية الوضوء تقي العيون من إصابتها بالرمد لأن العين تغسل بالماء التنظيف عدة مرات في اليوم إن الوضوء وسيلة فعالة جداً للتغلب على التعب والإرهاق ويجدد نشاط الإنسان، وإن الوضوء يعيد توازن الطاقة التي تسري في مسارات جسم الإنسان أن عمليات التدليك لأعضاء الجسم أثناء الوضوء تعيد للمرء حيويته ونضارته بالإضافة إلى أنها تساعد خلايا المخ على التجدد والاستمرار في ضخ الدم.<sup>٤٨</sup>

وقد ثبت بالبحث والدراسة أن أنف الإنسان مسئول عن كثير من الأمراض المعدية وعدوى المستشفيات وتلوث الجروح والعديد من الأمراض الميكروسكوبية التي تصيب الجلد والجهاز التنفسي و الأعضاء الأخرى ولا يستطيع التخلص من هذه الجراثيم إلا بالتنظيف والوضوء المتكرر في كل صلاة أفضل وسيلة تضمن طهارة وسلامة الأنف منها. وإذا كان من الممكن التخلص من جراثيم الأنف الطفيلية والمرضية باستعمال العديد من المطهرات الموضعية أو المضادات الحيوية فإن الوسيلة البسيطة السهلة وفي نفس الوقت ذات الفعالية الأكيدة هي غسل الأنف بالماء

النظيف عن طريق الاستنشاق ثم الاستنثار عدة مرات. فعملية غسل الأعضاء المعرضة للأتربة دائماً في الجسم في منتهى الأهمية للصحة العامة فأجزاء الجسم تتعرض طوال اليوم لعدد مهول من الميكروبات تعد بالملايين في كل سنتيمتر مكعب من الهواء وهي دائماً في حالة هجوم على الجسم الإنساني من خلال الجلد في المناطق المكشوفة منه وعند الوضوء تفاجأ بحالة كسح شاملة لها من سطح الجلد خاصة بالتدليك الجيد وإسباغ الوضوء .<sup>٤٩</sup>

#### الخاتمة

أذكر فيها ثمرة البحث التي توصلت إليها خلال الدراسة وهي كما تلي :

العلم الحديث الذي بثه الله تعالى للبشرية في هذه الأيام أوصلنا إلى حكم كثيرة من أفعال العبادات ومنها أفعال الوضوء فقد ثبت أن لها حكماً صحياً طبيعياً ونفسياً ربطها الله تعالى بأسباب لا يخلو عنها أي بشر كي يكثر تكرارها لا للابتلاء والامتثال فقط وإنما لما يعود منها من فوائد صحية على جسم المسلم وأكبر من ذلك تنقيتها للذنوب التي اقترفتها الحواس فجعل الله الوضوء طهارة حسية ومعنوية في آن واحد ولننظر إلى بعض فوائدها الطبية التي يسر لنا الله أن نقف عليها فيما يلي :

- ١- أثبت العلم الحديث أن معظم من الذين يفقدون أسنانهم لو اهتموا بنظافة الفم لما فقدوا أسنانهم قبل الأوان.
- ٢- والغسل المتكرر الذي يتم من خلال عملية الوضوء المتكرر خمس مرات يومياً من الوقايات الفعالة تمنع كل الجراثيم من الوصول إلى داخل الجسم.
- ٣- والجراثيم التي تدخل من الفم فلا تدخل إلا من طريق تلويث الأيدي وبالوضوء تكون الأيدي مغسولة نظيفة على الدوام فذلك وقاية من الجراثيم.
- ٤- والوضوء يقي العيون من إصابتها بالرمد لأن العين تغسل بالماء النظيف عدة مرات في اليوم .
- ٥- وغسل المنخرين بماء بارد من أهم أسباب الوقاية من الزكام المتكرر.
- ٦- وفوائد غسل الوجه والأذنين والأيدي ظاهرة في وقايتها عادة من الأمراض الجلدية والالتهابات لأن الغسل المتكرر أحسن وقاية لها.
- ٧- وغسل الجسم وخاصة الأجزاء المكشوفة والتنظيف المستمر ضرورة لتفتح مسام الغدد العرقية أو الدهنية.

- ٨- والوضوء ينشط الدورة الدموية وتزيد حركة القلب وتقوي حركات التنفس فتجدد حيوية الجسم فتتنبه الأعصاب القلبية والرئوية والمعوية وجميع الأعضاء والغدد في الجسم.
  - ٩- إن الوضوء وسيلة فعالة جداً للتغلب على التعب والإرهاق ويجدد نشاط الإنسان.
  - ١٠- وإن الوضوء يعيد توازن الطاقة التي تسري في مسارات جسم الإنسان أن عمليات التدليك لأعضاء الجسم أثناء الوضوء تعيد للمرء حيويته ونضارته .
  - ١١- فإن الغسل المتكرر لأعضاء الجسم خاصة غسل اليدين و الساعدين والقدمين والساقين مع ذلكها يقوي الدورة الدموية لهذه الأعضاء من الجسم مما يخفف القرحة والالتهابات ويزيد نشاط الجسم وفعاليته
  - ١٢- غسل الأعضاء المعرضة للأتربة دائماً في الجسم في منتهى الأهمية للصحة العامة فأجزاء الجسم تتعرض طوال اليوم لعدد مهول من الميكروبات تعد بالملايين في كل سنتيمتر وهي دائماً في حالة هجوم على الجسم الإنساني من خلال الجلد في المناطق المكشوفة منه وعند الوضوء تفاجأ بحالة كسح شاملة لها من سطح الجلد خاصة بالتدليك الجيد وإسباغ الوضوء.
- ومن ذلك كله يتجلى الإعجاز العلمي في شرعية الوضوء في الإسلام .

## المراجع والمصادر

- ١- الفيروز آبادي. مجد الدين محمد بن يعقوب. القاموس المحيط. مادة (و- ض - ه) الطبعة الثالثة (بيروت: مؤسسة الرسالة. ط ١٩٩٣م-١٤١٣هـ) ص ٧٠.
- ٢- الزحيلي. هبة. الفقه الإسلامي وأدلته (دمشق: دار الفكر. ط ١٤١٧هـ-١٩٩٦م) ج ١. ص ٢٠٧.
- ٣- الحميدي. محمد بن فتوح. الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم. الطبعة الثانية (بيروت: دار ابن حزم. ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م) رقم الحديث (٣٠١٠). والإمام مسلم. صحيح مسلم عبد الباقي. باب فضل الوضوء. رقم ٢٢٣.
- ٤- أخرجه مالك في الموطأ ٣٤/١. رقم: ٦٦. وأحمد في المسند ٢٨٢/٥. رقم: ٢٢٤٨٦. وابن ماجة في السنن ١٠٢/١. رقم: ٢٧٨. محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان. رقم الحديث (١٠٣٧) وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة ٢٣٢/١. رقم: ١١٥.
- ٥- الإمام مسلم. صحيح مسلم ٢٠٩/١. رقم ٢٣٤.
- ٦- الترمذي في السنن ٧٨/١. رقم: ٥٥. والطبراني في الأوسط ١٤٠/٥. رقم: ٤٨٩٥. والبيهقي في السنن الكبرى ٧٨/١. رقم: ٣٧٥. وحسنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب ٥٤/١.
- ٧- أخرجه أبو داود في السنن ٩٢/١. رقم: ١٧١. وأحمد في المسند ٢٢٥/٥. رقم: ٢٢٠١٠. وحسنه الألباني في صحيح أبي داود ١٢/١. رقم: ٣٨.
- ٨- الإمام البخاري. صحيح البخاري. نسخة طوق النجاة. رقم - ١٣٦. والحميدي. محمد بن فتوح. الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم. رقم- ٢٣٥٩.
- ٩ - Certificate Course on Dialectology, (BIRDEM) Chapter 8, Page 135
- ١٠- الحميدي. الجمع بين الصحيحين: ج ١. ص ٣٢٣. رقم (٨٥١).
- ١١- مجلة الإصلاح. العدد ٢٩٦ (القاهرة: من ندوات جمعية الإعجاز العلمي للقرآن. سنة ١٩٩٤م) ومحمد كامل عبد الصمد. الإعجاز العلمي في الإسلام والسنة النبوية.
- ١٢- رواه أبو داود في السنن ٦٦٤/٢. رقم (٤٧٨٤). وأحمد في المسند ٢٢٦/٤. رقم: ١٨٠١٤. وضعفه الألباني في ضعيف أبي داود ٤٨٥/١. رقم: ١٠٢٥.
- ١٣- الإمام مسلم. صحيح مسلم. باب فضل إسباغ الوضوء على المكاره. رقم الحديث (٢٥٠).
- ١٤- السيوطي. جلال الدين رجام الأحاديث. رقم الحديث (١٠٣٥٧) ج ٤١. ص ٤٥٥.
- ١٥- الفيروز آبادي. مجد الدين محمد بن يعقوب. القاموس المحيط. مادة (س- و - ك) ص ١٢١٩.
- ١٦- طيارة. عفيف عبد الفتاح. روح الدين الإسلامي. الطبعة العشرون. (بيروت: دار الملائين. ط تموز ١٩٨٠م) ص ٤٣٣.

## فوائد الوضوء الشرعية والوقائية

- ١٧- السيوطي. جلال الدين. جامع الأحاديث. رقم الحديث-١٨٤٧٥. . علاء الدين علي بن حسام الدين المتقي الهندي البرهان فوري. وكترالعمال. في سنن الأقوال والأفعال رقم الحديث-٢٦٢١٧ .
- ١٨- الدارمي. عبدالله بن عبدالرحمن أبو محمد. سنن الدارمي: تحقيق : فواز أحمد زمرلي : خالد السبع العلمي(بيروت: دار الكتاب العربي. الطبعة الأولى عام ١٤٠٧ م) رقم الحديث-٧١١. عدد الأجزاء : ٢ .
- ١٩- القزويني. سنن ابن ماجه . محمد بن يزيد أبو عبدالله تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي (بيروت: دار الفكر: د. ط.د) رقم. ٢٨٩
- ٢٠- الإمام مسلم. صحيح مسلم . رقم الحديث(٢٥٣).
- ٢١- الجسستاني . أبو داود سليمان بن الأشعث . سنن أبي داود. (بيروت: دار الكتاب العربي. ت. د. ط. د) رقم الحديث(٤٧). عدد الأجزاء: ٤.
- ٢٢- علاء الدين البرهان فوري. كترالعمال. رقم الحديث(٢٦٢١٠). أخرجه أحمد . رقم(٤٥٢) والطبراني في الكبير . رقم(٥٤/٢).
- ٢٣- المعجم الوسيط مادة (ق- ل- ح) . ص ٧٥٣ .
- ٢٤- ابن القيم الجوزية. من كتاب الطب النبوي . (بيروت: مؤسسة الرسالة. د. ت) رقم (٢٩٨).
- ٢٥- طهارة. عفيف عبد الفتاح . ص. ٤٣٣
- ٢٦- المسقلاني. أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر. إطراف المُسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي.(دمشق: دار ابن كثير . دار الكلم الطيب. ط. د. ت. د) رقم الحديث(٩٠٧٧) . وقال الألباني في صحيح الترفيب والترهيب إسناده حسن . صحيح لغيره.
- ٢٧- الإمام مسلم . صحيح مسلم . رقم الحديث(٢٤٥) .
- ٢٨- المصدر السابق . رقم الحديث(٨٣٢) .
- ٢٩- البخاري ٢٨٥/١ . برقم (١٥٩)
- ٣٠- البخاري ٩٥/١٧ . برقم (٥٠٣٤)
- ٣١- مسلم ٢١٢/١ . برقم (٢٣٧)
- ٣٢- أبو داود ٨٢/١ . برقم: ١٤١ . وصححه الألباني في صحيح أبي داود ٢٩/١ . برقم (١٢٨).
- ٣٣- أبو داود ٨٢/١ . برقم(١٤٢). وصححه الألباني ٢٩/١ . برقم(١٢٩).
- ٣٤- أبو داود ٨٤/١ . برقم(١٤٤). وصححه الألباني ٣٠/١ . برقم(١٣١) .
- ٣٥- الترمذي ٤٠/١ . برقم(٢٧). وأحمد في المسند ٣١٣/٤ . رقم (١٨٨٣٧) . وصححه الألباني في السلسلة .
- ٣٦- الزحيلي . وهبة . ج ١ . ص ٢٤٥ .

Review of Medical Microbiology and Immunology, Warren Levinson-Md, Ph D Prof. -٣٧  
University of California-(9th edition) Chapter-6, Pag-27. Microbiology

٣٨- المصدر السابق. الباب ٦. ص ٢٦.

٣٩- المصدر السابق. الباب ٦. ص ٢٦.

٤٠- طبارة. عفيف عبد الفتاح . ص.٤٣٢.

Review of Medical Microbiology and Immunology, Warren Levinson, Chapter-18, -٤١  
Page-142

٤٢- المصدر السابق . الباب ٥٦. ص ٣٨٠.

٤٣- الحميدي . الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم . رقم (٢٥٨٦) .

٤٤- طبارة. عفيف عبد الفتاح . روح الدين الإسلامي . ص٤٣٣.

Review of Medical Microbiology and Immunology, Warren Levinson, Chapter- -٤٥  
Page

٤٦- الصباغ. محمد بن لطفی. التصوير الفني في الحديث النبوي. الطبعة الأولى. (بيروت: المكتب الإسلامي. ط١٤٠٣هـ)  
ص١٩٠-١٩٥.

.Course on Dialctology, (BIRD&M) Chapter 8, Page 135 -٤٧

٤٨- عفيف طبارة . روح الدين الإسلامي. الصفحة ٤٣٢ ؛ والمصدر السابق. الصفحة نفسها .

- page Davidson`s, Principles and Practice of Medicine , (20 Edition) Chapter-26, -٤٩

1293. و مجلة الإصلاح . العدد ٢٩٦.